

الرئاسة العراقية تدعو القوى السياسية لوقف حملاتها الإعلامية

الحكيم: عروض الوزراء للإصلاح إنشائية وأهملت هموم الناس

قال رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم أن الجلسات العلنية لمجلس الوزراء التي عرض خلالها الوزراء ما حققوه خلال مهلة الأيام المئة التي أعلنها رئيس الحكومة نوري المالكي لإصلاح الأوضاع العراقية استجابة لمطالب تظاهرات الاحتجاج التي عمت البلاد في شباط الماضي وان كانت خطوة ايجابية لكنها لم تكثر لهموم المواطنين ولم تلامس احتياجاتهم للخدمات مثل الكهرباء والماء وغيرها. وقال انه كان الاجد بالوزراء ان يستعرضوا خططهم لتخفيف هموم الناس والاكتراث بها حتى يشعروا بأن مسؤوليهم يتابعون أحوالهم منتقدا الصيغة الانشائية لخطابات الوزراء.

وكان المالكي قد أعلن الثلاثاء الماضي عن انتهاء جلسات مجلس الوزراء العلنية التي تم تخصيصها لمناقشة ما تم انجازه خلال مهلة المئة يوم الماضية موضحا أنها كانت شفافة وتم خلالها التوصل الى الكثير من الحقائق موضحا أن الحكومة ستأخذ برأي اللجنة المكلفة بتقييم اداء الوزراء.

وأضاف المالكي أنه "قد يكون عدم تحقق الايفاء بكل ما يتبعني ولكن على الأقل اعطينا خطا ما يجب أن نعمل به فالجلسات الماضية اضافة الى شفافيها فإنها كانت منهجاً للحاسبية والتحقيق والتقييم". وأشار الى أن "اللجنة العامة في امانة مجلس الوزراء سوف تعطي النتائج الخاصة بتقييم اداء الوزارات والمخالفات بشكل عام، كما سنحرص على العمل بها". وقرر المالكي في الخامس من الشهر الحالي بنقل جلسات مجلس الوزراء على الهواء مباشرة.

أكد الحكيم في كلمته خلال المنقلى الثقافي الأسبوعي للمجلس الأعلى في بغداد رفضه للامتيازات التي يحصل عليها المسؤولين دون النظر الى احوال الشعب وخاصة عوائل الشهداء "وما أكثرهم في هذا البلد" كما قال، في وقت مازال قانون تخفيض المرتبات العالية للثلاث والثلاثين والوزراء في ادراج

مجلس النواب ينتظر التشريع منذ اشهر عدة. وأشار لمناسبة ذكرى ميلاد الامام علي بن ابي طالب التي حلت أمس الأول ان المجتمع العراقي بأمس الحاجة حاليا الى منهجه "في استحضار هموم المواطن وتحقيق الحمة ووحدة الصف فيما بينهم". مؤكدا دعمه لاي خطوة ايجابية تتصافر فيها الجهود او كل تنديد باي خطوة سلبية لا تأخذ بالحسبان مصلحة المواطن.

وحول الانبيارات الامنية التي تشهدها البلاد اعرب الحكيم عن الأسف للهجوم الذي نفذته مجموعة من المسلحين ضد مبنى مجلس محافظة ديالى (شمال شرق بغداد) أمس الأول وادى الى مصرع وإصابة حوالي ٣٠ شخصا وقبلة مقر مجلس محافظة تكريت (شمال غرب بغداد).

وأشار الى ان الإرهاب عندما تصبح لديه الجراءة لتنفيذ عملياته المسلحة في وضح النهار فإن ذلك يؤشر على وجود خلل كبير. وشدد على ضرورة وضع الخطط اللازمة لدرئه وتلافيه وقال "ان التفكير لتراجع الأمن لا يحل المشكلة خاصة في وجود شاعر في الوزارات الامنية. وأضاف ان التقليل من قيمة خطر الارهاب لا يلغيه ولا يبعده "وهذا التفكير لا يجعلنا أمام انفرجات أمنية حقيقية".

وأشار الحكيم الى احقية التعبير عن الرأي المكفولة بالدستور مستنكرا استخدام العنف عند التعبير عن الاراء وجهات النظر معتبرا ذلك تأسبا لظواهر قد تبدو مسيطرا عليها في الوقت الحاضر لكن عواقبها ستكون خطيرة مستقبلا.



وشدد على اهمية اتباع الطرق السلمية وتجنب المظاهرات ووضع جمهور امام جمهور آخر لدوافع سياسية.. موضحا اهمية واستقرار الشارع العراقي واشعاره بوجود القانون ليعم التوصل الى رسالة واضحة مفادها ان الديمقراطية في العراق مصانة وعلى الطريق الصحيح داعيا السياسيين الى عدم نقل الصراع والنزول به الى الشعب.

وشهدت ساحة التحرير وسط بغداد الجمعة الماضي تظاهرات قام خلالها المتظاهرون المؤيدون للحكومة بتزويق صور لرئيس القائمة العراقية اياد علاوي وضربها بالأحذية وحرق بعضها ثم اعتدوا على آخرين كانوا يهتفون ضد الحكومة ويدعون للإصلاح.

التشريع والتنفيذ. كما ناقشا الخطوات التي من شأنها دفع الاداء الوزاري خاصة بعد انتهاء مهلة المئة يوم والتقييم الذي حصل للوزارات حول الانجازات. كما بحث الاجتماع مسألة الترشيق الوزاري وتقليل عدد الوزارات بما يساهم في سرعة حركة الحكومة لمعالجة الاوضاع التي تمر بها البلاد.

وفي مؤتمر صحافي عقب الاجتماع اكد عمار الحكيم على ضرورة التواصل ومد الجسور من جديد بين الأطراف السياسية مبديا تأييده وترحيبه لما سمعه من وجود ارادة حقيقية للقائمة العراقية في دعم المسار السياسي وبقوة مؤكدا على ان هذه الإرادة يجب أن تكون حاضرة عند الجميع. وشدد على ضرورة أن يكون الواقع الخدمي ومعالجة هموم الناس حاضرة لدى المسؤولين وقال ان على الجميع بذل الجهود الإضافية في تشريع القوانين اللازمة في إطار خدمة الناس.

ومن جانبه أكد النجفي أهمية تضييق مجلس النواب مجلس الوزراء بدءا من رئيسه حتى يتم مراجعة عمل الحكومة خلال الفترة الماضية واين وصلت اجراءاتها في انجاز المشاريع التي تخدم الناس في ضوء ماتحدث فيه الوزراء خلال الجلسات العلنية للمجلس. وأشار الى وجود ارادة سياسية بين جميع الأطراف لحل المشاكل وتخفيف الإحتقان للوصول الى صيغ تحقق مبدأ الشراكة الوطنية خدمة للناس واستقرار البلاد.

وكان التحالف الكردستاني كشف أمس الاول عن مبادرة جديدة يرعاها الرئيس طالباني والصدر مكملة لمبادرة بارزاني مؤكدا أنها تهدف لتقنية الأجواء بين القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون واصفا الصراع بين الائتلاف بأنه سياسي وطارقي.

واشتدت الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد منذ أكثر من سنة بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية مؤخرا على خلفية التظاهرات التي شهدتها ساحة التحرير في بغداد الجمعة الماضي والصدامات التي جرت فيها.

مواطنون يشكون مزاجية أصحاب المولدات الأهلية والحكومية

متابعة / المدي

يؤكد مواطنون في بغداد أن أمزجة وأهواء أصحاب المولدات الكهربائية الأهلية والحكومية لا تزال تتحكم بساعات التشغيل وأسعار الامبيرات، بالرغم من مضي ايام على إصدار مجلس محافظة بغداد قرارا محليا يلزمهم بتجهيز المشتركين بـ ١٢ ساعة تشغيل فعلة، وتخفيض ترفة الامبير الى سبعة آلاف دينار مقابل تزويد مولداتهم بحصص وقود مجاني لاربعة اشهر متتالية خلال موسم الصيف. ويقول ابو علي من حي الغزالية: حتى اللحظة لم نلمس شيئا على ارض الواقع دفعا لاجور الشهر الحالي لخطوط السحب على الاسعار القديمة والتي تصل الى ٢٠ الف دينار للامبير الواحد ولا نعلم ان كان صاحب المولدة حقيقة لم يستلم وقود مجاني بحسب ما يدعي.

وتشير احصاءات وزارة النفط الى ان أكثر من نصف المولدات الكهربائية التي يصل عددها في العاصمة الى سبعة آلاف مولدة استلمت وقودا مجانيا بموجب قرار رئاسة الوزراء، وقال مسؤول المتابعة في الهيئة العامة لتوزيع المشتقات النفطية في وزارة النفط حسن طالب: لدينا ٦٥٠٠ مولدة مشمولة بالبطاقة الوقودية، تمكنا من تجهيز اكثر من نصفها بحصص الوقود المجاني والتي تقدر شهريا بـ ٤٨ مليون لتر من مادة الكاز، والعمل جار لتجهيز القسم الاخر من اصحاب المولدات.

ومنعا محاولات ابتزاز وتضليل المشتركين الزمت حكومة بغداد المحلية اصحاب المولدات بوضع لوحات تعرف بجديد عروض اسعار الامبيرات وتوقيعات التشغيل واخذ تعهدات من مشغليها بتفقيذ تلك الضوابط والتعليمات التي اظهرت الجولات الميدانية للفرق التقنية في مجلس المحافظة انها ما زالت متواضعة وبسيطة في نسب التطبيق.

ويشير نائب رئيس لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد غالب الزامل الى ان التزام اصحاب المولدات غير مقنع، ولم يصل الى مستوى الطموح والرضا، ما دام هناك نقاسم من قبل لجان الطاقة في المجالس المحلية التي لم تنهض بدورها الرقابي، ولغت الى ان اصحاب المولدات التي لا تمتلك بطاقة وقودية ويبيع اصحابها من تنفيذ تعليمات التشغيل سيحصلون نهاية الشهر الجاري بحصص وقود مجاني مع وجود كشوف وجرد بطاقة مولداتهم وامكن تواجدها اعادت وسترفع الى وزارة النفط لغرض التخصيل.

وخوفا من اتساع هوة فقدان الثقة مع الشارع ودفاعا عن قراهم، هدد مجلس محافظة بغداد بائزال عقوبات رادعة وصارمة بحق التجاوزين من اصحاب المولدات والمجالس المحلية المتهاونة في متابعة اداء اصحاب المولدات

ومدى التزامهم في تنفيذ التعليمات الجديدة لتشغيل المولدات.

ويرى مجلس المحافظة أن جميع المولدات الكهربائية المنصوبة في الساحات الفارغة وارصفة الشوارع سواء كانت تمتلك بطاقة وقودية ام لا هي مشمولة بحصص وقود مجاني، وان من لا يلتزم سوف يودع الحبس قانونا ويجد نفسه خلف قضبان الزنانات، وقد خسر فرصة عمله في مولداته الكهربائية، التي سترفع في الحال وتستبدل بأخرى حكومية، كما ان المجالس التي يثبت تقصيرها وتورطها في التواطؤ مع اصحاب المولدات سوف تعرض قضيتها للتصويت امام مجلس المحافظة لعزل اعضائها واقتلهم.

يذكر أن رئيس مجلس محافظة ميسان عبد الحسين عبد الرضا الساعدي قال في وقت سابق : علينا كمواطنين ان لا نكون مسرفين في استخدام ما متوفر من الطاقة الكهربائية بالشكل الذي يعطل عمل الشبكة الكهربائية ويسهم في حصول اختناقات نتيجة زيادة الاحمال وبالتالي تحصل العوارض. وأضاف الساعدي في ندوة نقاشية أقامتها منظمة مبادرون حول تحسين واقع الكهرباء في العراق ، أقيمت على قاعة جنة عدن بمدينة العمارة .. حيث شعار أعيدوا عراق الحضارات تحت شعار الكهرباء بحضور أعضاء مجلس المحافظة وشخصيات اجتماعية من شرائح مختلفة: ان الحكومة والمواطنين على حد سواء محكومون بدستور وأنظمة وضوابط ويتم العمل وفق الصلاحيات الممنوحة للحكومات

المحلية وعليه لا يمكن للحكومات المحلية ان تعطي مالا تستطيع اعطاءه وعلى وفق المثل القائل (فاقد الشيء لا يعطيه) ذلك ان هذا الأمر محصور بصلاحيات الحكومة المركزية. وأوضح: ان مشكلة الكهرباء مشكلة عامة وهي إحدى تركات النظام السابق ومن اهم مشاكل هذا القطاع هو الاستهداف المباشر لها من قبل الارهاب وكذلك قدم الشبكة الكهربائية واتساع حجم الاحياء السكنية في المحافظة وأضاف : سعت الحكومة المحلية في



تزويد اصحاب المولدات الأهلية بالوقود المجاني مقابل زيادة ساعات التشغيل لـ (١٢) ساعة يوميا. من جانبه أوضح معاون مدير توزيع كهرباء ميسان المهندس علي سلمان: انه تم تخصيص مبلغ ٧٥ مليار دينار لدعم المنظومة الكهربائية فيما تم احلة (٤٠) مشروعة للتفقيذ ولما يسهم في حل اختناقات الحاصلة.

وأوضح مدير المتونجات النفطية قاسم مطشر: ان عدد المولدات العاملة في المحافظة عموما يبلغ (٩٢٩) مولدة في مختلف القطاعات ومنها (٧٢٧) مولدة اهلية تتولى تزويد المواطنين. في الاحياء السكنية بالتيار الكهربائي. وأضاف: يتم تزويد اصحاب هذه المولدات بـ (٥) مليون لتر شهريا على مدى أربعة اشهر مجانا وبكلفة تتحملها الدولة تبلغ (١٥) مليون و (١٦٧) الف و (٩٠٠) دولار امريكي.

من جانبه قال مسؤول منظمة مبادرون في ميسان علي بدر في كلمته من الضروري نشر تقارير شهرية منتظمة لالاعلان عن التقدم الحاصل في تحسين الشبكة الكهربائية.

ودعا :المواطنين ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني الى متابعة الخطة وسير تنفيذها والايفاء بالسقف الزمني المحدد لها .

وشهدت الندوة مناقشات ومداخلات الحاضرين اسهمت في توضيح هذا الموضوع من أجل حل مشكلة الكهرباء. يذكر أن منظمة (مبادرون) هي مجموعة مؤلفة من مئة ناشط وناشطة في عموم العراق هدفها المبارة في تنمية المجتمع وتعزيز الديمقراطية وبناء السلام والدفاع عن حقوق الانسان في العراق.

